

سبل تطوير المكتبات التراثية في العراق

(مكتبة مركز احياء التراث العلمي العربي - أنموذجا)

م.م. لقاء عامر عاشور

مركز إحياء التراث العلمي العربي - جامعة بغداد

Leqaa.alrubaye14@gmail.com

تاريخ الاستلام: ٢٠١٩/١٠/٩ تاريخ القبول: ٢٠٢٠/١/٩ تاريخ النشر: ٢٠٢٠/٣/٢٥

الملخص:

شاركت المكتبات التراثية بطريقة فريدة في إثراء المشهد الثقافي في العراق. وضم العراق عدداً كبيراً من المكتبات التراثية التي تحمل بين رفوفها عدداً كبيراً من كتب التراث العربي الاسلامي . ومكتبة مركز احياء التراث واحد من هذه المكتبات فهي اول مؤسسة اكاديمية علمية ثقافية تربوية اجتماعية , تهدف إلى خدمة التراث العربي العلمي الاسلامي .

الكلمات المفتاحية: تطوير، المكتبات، التراثية.

Ways to develop heritage libraries in Iraq

(Library of the Center for the revival of the Arab scientific heritage – a model)

MSC:leqaaAmerAshoor

Center revial of Arab science heritage/ University of Baghdad

Abstract:

In a unique way, heritage libraries enrich Iraq's cultural landscape. Iraq has a large number of heritage libraries, which carry a large number of books of Arab-Islamic heritage. The Library of the Center for the Revival of Heritage is one of these .

Keywords: development, libraries, heritage.

المقدمة:

قبل البدء في كيفية تطوير مكتباتنا التراثية لابد ان نذكر اهمية المكتبات التراثية في العراق ودورها في بث التوعية بين المواطنين ورفع مستواهم الثقافي والعلمي .

فالعراق يمتلك عدد كبير من المكتبات التراثية ويكاد ان يحتل المركز الاول بين دول العربية المهتمة بالتراث العربي الاسلامي ان تسمية المكتبات التراثية للأسف في العراق لاتوجد كما انها تصنف تبع لروادها . فالمكتبات تنقسم الي نوعين هما المكتبات العامة التي تنضوي تحت المكتبات الاكاديمية المتمثلة بالمكتبات الجامعات والمدارس والمؤسسات التربوية وهي من الممكن اعداد او فرزها واما النوع الاخر في المكتبات الخاصة وهي مكتبات شخصية ومن الصعوبة جدا معرفة اعدادها لانها ملك فردي . وهنالك ايضا مكتبات دينية متخصصة موجودة في الاماكن الدينية . وفيه الوقت الحاضر اصبحت هذه من اهم المكتبات في العراق من حيث التطور والامكانيات . كذلك المبالغ التي ترصد لها . من الممكن ان تنضوي تحت تسمية المكتبات التراثية . تأسس مركز احياء التراث العلمي العربي -جامعة بغداد عام ١٩٧٧ وبأشر اعماله بتاريخ ١٢/٢/١٩٧٧ . اما عن الاهداف التي تأسس من اجلها فهي بعث التراث العلمي العربي وذلك عن طريق تحقيق ونشر المخطوطات والرسائل العلمية ذات الصلة بالانشطة العلمية المختلفة والعمل على ترجمة امهات المراجع والابحاث المنشورة لتوفيرها للباحثين والمهتمين بشؤون التراث وتعضيد حركة احياء التراث في العراق ثقافيا ومادياً . كذلك تجميع التراث العلمي العربي في مكتبة خاصة تضم المخطوطات والرسائل التي لم تنشر بعد ، والكتب والدراسات التي نشرت حتى الان لتكون في متناول ايدي الباحثين والمهتمين بشؤون احياء التراث العلمي العربي . كذلك اقامت العديد من النشاطات العلمية على كافة المحلية والاقليمية والعربية والدولية من ربط التراث العالمي العربي بالواقع العلمي المعاصر ، وكشف الابداعات العلمية التي اسهم بها العلماء العرب في العصر الوسيط واثرت هذه الابداعات في العصر الوسيط واثرتها في التطور العلمي الذي شهدته اوربا في العصر الحديث .

-مكتبة مركز احياء التراث العلمي العربي

تأسست المكتبة في عام ١٩٧٧ مع اليوم الاول لتأسيس مركز احياء التراث العلمي العربي^(١) ، يطغى عليها الجانب التاريخي من كتب التراث العربي وهذا يعكس ارتباط

المكتبة الوثيق مع تخصص المركز الذي يصب في الاهتمام بالتراث العربي الاسلامي. كذلك تخدم الدراسات الانسانية من لغة العربية.

وتحتوي على مجاميع من الكتب العلمية والمصادر والمراجع التاريخية بدأ من كتب ومؤلفات عامة وكتب خاصة بتاريخ العلوم عند العرب، و تحوي على المخطوطات والوثائق النادرة والدوريات

وتتفرد مكتبة مركز احياء التراث العلمي العربي عن غيرها من المكتبات الاكاديمية فضلا عن كونها مكتبة متخصصة بالتراث التي تضم مجموعة من الكتب المختصة في تاريخ العراق بصورة عامة وبغداد بصورة خاصة وتحتوي على الوثائق البريطانية ابان الاحتلال البريطاني للعراق فضلا عن الى الاصدارات من المجالات والبحوث .ويتابع كادر المكتبة معارض الكتب حيث يجمع المصادر عن طريق المعارض وذلك لرشد المكتبة بكل ما هو جديد ومفيد بصورة مستمرة . وأيضا كتب بمختلف العلوم فضلا عن الكتب باللغة الانكليزية^(٢) .

-الهيكل التنظيمي لمكتبة مركز احياء التراث

بصورة عامة تتشابه كل المكتبات الاكاديمية^(٣) من حيث الهيكل التنظيمي لها و تقسماتها مع اختلاف بسيط يكون حسب حجم المكتبة فالمكتبات الكبيرة الحجم تكون الهيكل التنظيمي لها اكبر واوسع حجما عن المكتبات المتوسطة الحجم والصغيرة ومكتبة مركز احياء التراث تعد من المكتبات المتوسطة الحجم وفيما يلي الهيكل التنظيمي لمكتبة المركز :-

أولاً:القسم الإداري

يتضمن القسم الإداري على كادر المكتبة (العاملين في المكتبة) الذين يقومون بمهمة تنظيم المكتبة والتي تشمل :الادخال^(٤)،الفهرسة والتصنيف^(٥)،تتضيد^(٦) والخدمات الفنية :الإعارة^(٧)،الاسنساخ.

يتألف كادر المكتبة :من موظف يحمل شهادة جامعية ذات علاقة بتولي مهمة الاشراف على المكتبة وتنظيمها وتسلم الكتب والدوريات الواردة الى المكتبة من مختلف

الجهات والحفاظ على الكتب والمستلزمات الموجودة في المكتبة وعمل الجرد السنوي لمحتوياتها من مصادر علمية كافة واية امور اخرى تخص اعمال وواجبات المكتبة. و تولى مهمة إدارة امناء المكتبة الذين تتاوب على العمل في مكتبة مركز احياء التراث منذ تاسيها الى وقتنا الحاضر^(٨).

١-بديعة حسوني من سنة ١٩٧٧-١٩٨١،

٢-عواطف حسين من سنة ١٩٨١ -١٩٨٤.

٣-ايسر الجمال من سنة ١٩٨٤-١٩٩٠،

٤- نهى ماجد من سنة ١٩٩٠-٢٠٠٠،

٥- م.د.سندس زيدان من سنة ٢٠٠٢-٢٠٠٣،

٦- م.د. علاء ابو الحسن من سنة ٢٠٠٤ -٢٠٠٨،

٧- م.م.لقاء عامر عاشور من سنة ٢٠٠٨-٢٠١٦،

٨- عونيه صادق من ٢٠١٦-٢٠١٨ .

٩-ابتسام حاكم من ٢٠١٩-لحد الان.

ثانياً:-الاقسام العلمية:

تشمل مكتبة المركزعلى الكتب ،المخطوطات ^(٩)والوثائق^(١٠)،الدوريات^(١١) ، والرسائل والاطاريج الجامعية هذا القسم يختلف بين المكتبات تبع حسب حجم المكتبة ورافدها العلمية .لاتختلف مكتبة مركزاحياء عن باقي المكتبات الموجودة في العراق او حتى في العالم من حيث الخدمات المكتبة .

وتتضم مجاميع الكتب على كتب متخصصة بتاريخ العراق بصورة عامة وبغداد بصورة خاصة كذلك يحتوي على الوثائق البريطانية ابان الاحتلال البريطاني للعراق فضلاً عن الاصدارات من المجلات والبحوث .

وكذلك تشمل على كتب ومؤلفات عامة و كتب تاريخ وجغرافية ، ادب ولغة عربية اضافة الى التراجم والفنون ، ان هناك كتب في العمارة والعلوم فضلاً عن كتب باللغة الانكليزية .

١- الكتب:

تتامت مجاميع الكتب مكتبة مركز احياء التراث بمرور الاعوام. فكانت عدد الكتب في بداياتها لا تتعدى عدد الكتب (١٧٢١) وفي عام ١٩٩١ بلغت عدد الكتب الموجود في المكتبة (٣٥٤٧)، لكنها طيلة مدة الحصار الاقتصادي الذي فرض علي العراق سنة ١٩٩١ لم تحظى بزيادة عدد الكتب ضئيلة جدا لتصبح مجموع الكتب (٤٢٤٤) لكن بعد عام ٢٠٠٣ زاد عدد الكتب لتصبح (٥١٠٥) وفي عام ٢٠١٠ تم دمج مكتبة مركز وثائق بغداد المتخصصة بتاريخ العراق منذ العصور القديمة الى وقتنا الحاضر لتصبح عدد الكتب (٦٠٧٨) كتاباً ثم زاد عدد الكتب عام ٢٠١١ ليلبلغ عدد الكتب (٦٤٠٠)^(١٢)

ثم تم انشاء مكتبة متخصصة بكتب اهل البيت بعد اهداء مركز الابحاث العقائد في ايران بتبرع بحوالي (٤٤٤) كتاب الي المركز وكذلك العتبة الكاظمية اهداء بمجاميع من الكتب ليصبح عدد الكتب عام ٢٠١٤ الى (٧٠٢٤) كتاباً. وفي عام ٢٠١٤ تم اهداء دار المامون لترجمة والنشر بمجاميع من الكتب بلغت نحو (٨٠٠) كتاب. ليصبح مجموع الكتب لعام ٢٠١٩ الى (٧٨٣٦).

اما عناوين أجنبية بلغت (١٥٠) عنوان التي تصب في التراث الاسلامي ،وضمت المكتبة بين رفوفها من الطباعات النادرة الموجودة في مكتبة مركز احياء التراث التي مر عليها قرن من الزمن ومنها مايزيد عنه^(١٣) .

٢-المخطوطات والوثائق:

ضمت مكتبة مركز احياء التراث مجموعة قيمة من المخطوطات معظمها في مجالات العلوم كالطب والرياضيات والفلك والكمياء وهي مجموعة منتقاة من مكتبات مختلفة في العالم :فرنسا ،الولايات المتحدة ،تركيا،مصرفضلا عن بعض مكتبات العراق (١٤)،المصورة وبلغ مجموعها (١٨٦)،عدد عناوين المخطوطات المصورة (مايكرو فيلم) (١٢٠) مخطوطة.المحقق منها بلغ (١٢٤) وغير المحققة

عددتها (٥٨). كما ضمت مجموعة من الوثائق العراقية في العهد الملكي كذلك الوثائق العراقية البريطانية من عام ١٩١٩-١٩٢٣ تم استنساخها من كلية الاداب^(١٥).

٣- الدوريات:

تضم مكتبة مركز احياء التراث على مجموعة من الدوريات المتخصصة بالتراث العربي الإسلامي وبلغ عدد عناوين المجلات (٢٥٠) مجلة اما مجموعها كان (٨٥٠) مجلة^(١٦).

ومن ابرز عناوين الدوريات العراقية: مجلة لغة العرب العراقية، مجلة المورد، مجلة الاقلام مجلة التراث الشعبي، مجلة سومر، مجلة حيزوز، مجلة افاق عربية، مجلة الاستاذ، مجلة كلية الاداب، مجلة المجمع العلمي العراقي، مجلة احياء التراث^(١٧).

٤- الرسائل والاطاريح الجامعية:

الحقت بالمركز عام ١٩٨٠ دراسة المخطوطات وتحقيق النصوص التي افتتحت في الجامعة المستنصرية-كلية الاداب عام ١٩٧٧ يتدرب الطالب فيها على قراءة الخطوط واصلول التحقيق ومايتعلق بذلك. ويمنح الخريج شهادة الدبلوم العالي في تحقيق النصوص. و اصدر المركز خمس رسائل وهي^(١٨):-

١- نزهة الاعيان والنواطر في علم الوجوة والنظائر لجمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم، ١٩٨٠.

٢- الاماني النحوية لجمال الدين عثمان بن عمرو بن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) - تحقيق: محمود عبد حسو، ١٩٨١

٣- سلم العروج والى علم المنازل والبروج لمحمد بن عبد الرحمن الاحسائي الحنبلي (ت ١١٦٤هـ)- تحقيق: عدنان علي كرموش، ١٩٨١

٤- الارشاد في معرفة علماء الحديث لابي الخليل بن عبد الله الخليلي (ت ٤٤٦هـ)، تحقيق: اسيا كليبان علي، ١٩٨١.

٥- المعونة في علم الحساب الهوائي لابن هائم المقدسي (ت ٨١٥هـ)- تحقيق: خضير عباس المنشاوي، ١٩٨٢.

فضلا عن هذه الرسائل ضمت المكتبة على رسائل مختصة بتاريخ العراق بكل العصور التاريخية، كما انه تم في عام ٢٠١٣ بتوجيه من رئيس جامعة بغداد الاستاذ الدكتور علاء عبد الحسين عبد الرسول على طالب الدراسات العليا ان يسلم نسخة من رسالته او اطروحته في الاختصاص التاريخ والجغرافية والادب اللغة والفلسفة وعلم الاجتماع. مما جعل مكتبة مركز احياء تركز بالرسائل والاطاريح وبمدة قليلة جدا .

٣- موقع المكتبة وبنائها

تقع المكتبة في جامعة بغداد مجمع الجادرية تحديداً عند كلية العلوم السياسية مجاورة لبناية التخطيط الحضري في الطابق الثاني من بناية مركز احياء التراث العلمي العربي. تتالف من قاعة غرفة المصادر تحتوي على امهات الكتب التراث الاسلامي والمخطوطات , وقاعة كبيرة تحتوي على تحتوي مختلف الكتب التي تخص الكتب التراث ومختلف العلوم , كذلك هنالك ملحقين احدهم مخصص للدوريات والآخر بالرسائل الجامعية وقاعة مطالعة .

٤- سبل تطوير المكتبات التراثية في العراق

لا يقاس نجاح المكتبات بعدد ما فيها من كتب ومطبوعات وانما يقاس نجاحها بعدد روادها والمطالعين والباحثين ، وبعدد ما اعارتهم من كتب ومطبوعات والخدمات التي تقدمها . هنالك عدداً من الخطوات الواجب توافرها من اجل النهوض بواقع المكتبة .

أولاً: تفعيل قانون خاص بالمكتبات لسنة ١٩٦٠ .

كانت الحكومة العراقية أولى الدول العربية التي جعلت من اولياتها تشريع قانون خاص بالمكتبات العراقية تحت عنوان التشريع: نظام المكتبات العامة والتصنيف: نظام، رقم ٤١، لسنة ١٩٦٠، تاريخ التشريع: ١/٩ / ١٩٦٠ وفي مايلي نص مواده:

١- (مادة ١) (١٩)

تكون وزارة المعارف مسؤولة عن توجيه وتنظيم المكتبات العامة في العراق وضمان تقدمها من النواحي الفنية والتربوية التالية (٢٠) :

أ- التنظيم الفني للإدارة . التصنيف . الفهرسة . شؤون المطالعة والاستعارة . تصميم السجلات والاستمارات واللوازم المكتبية الأخرى وتنظيم الجرد السنوي .
ب- اعداد الموظفين فنياً وتربوياً لإدارة المكتبات العامة وتوزيعهم على الأولوية حسب مقتضى الحاجة .

ج- المصادقة على تصميم أبنية المكتبات .

د- الاطلاع على ما يشتري ويهدى الى المكتبة من كتب ومجلات وجرائد .

هـ- التفتيش الفني من قبل مديرية المكتبات في وزارة المعارف .

٢- (مادة ٢) (٢١)

تكون الادارة المحلية مسؤولة عن القضايا التالية :

أ- تهيئة أبنية المكتبات العامة وفق التصاميم التي تصادق عليها وزارة المعارف .

ب- تجهيز المكتبات العامة بالكتب والصحف والمجلات بعد موافقة اللجنة المركزية لانتقاء الكتب في ديوان وزارة المعارف .

ج- تجهيز المكتبات العامة بالأثاث واللوازم المكتبية وكل ما تحتاجه من نفقات للنشاط المكتبي بما في ذلك رواتب الموظفين والمستخدمين .

د- الاشراف المالي و الإداري .

٣- (مادة ٣) (٢٢)

تقيم وزارة المعارف الدورات والمؤتمرات المكتبية داخل العراق سنوياً للتدريب الفني واكتساب الخبرات الجديدة او للتداول في الشؤون المكتبية على ان تتحمل الادارة المحلية نفقات سفر وإقامة موظفي المكتبات المرشحين لهذا الغرض كما تتحمل مثل ذلك عند عقد المؤتمرات او الدورات خارج العراق في المناسبات التي تعينها وزارة المعارف.

٤- (مادة ٤) (٢٣)

يؤلف مجلس اللواء العام سنوياً في مركز اللواء لجنة تسمى بـ (لجنة رعاية المكتبات) تتكون من سبعة اعضاء برئاسة مدير المعارف وعضوية عدد من الشخصيات العلمية

والأدبية وغيرهم ممن له ولع خاص بالكتب والمكتبات وسكرتارية امين المكتبة المركزية على ان لا يقل اجتماعها عن المرتين في السنة على الاقل . مهمتها دراسة وبحث شؤون المكتبات العامة الرسمية والأهلية في اللواء وتقديم التوصيات التي تراها كفيلة لتوسيع الخدمات المكتبية وتنويعها . وترفع توصياتها الى كل من رئيس مجلس اللواء العام ووزارة المعارف.

٥- (مادة ٥) (٢٤)

أ- تعتبر المكتبة الرسمية العامة في مركز اللواء المكتبة المركزية وكل ما يؤسس عداها يعتبر مكتبة عامة فرعية تتبعها من النواحي الفنية سواء أكانت ثابتة ام سيارة وفق تعليمات تعدها مديرية المكتبات في وزارة المعارف لهذا الغرض .

ب- تعتبر مكتبة وزارة المعارف العامة في بغداد نواة للمكتبة الوطنية المركزية للدولة تبقى مرتبطة بوزارة المعارف مباشرة . وتنظم أمورها بتعليمات تعدها مديرية المكتبات على ان يرصد لها مبلغ معين في الميزانية العامة باسم (نفقات المكتبة العامة ببغداد) يخصص للكتب والمجلات والجرائد والتجليد والأثاث ولوازم الفهارس والسجلات والاستمارات والنشاط المكتبي من نشرات واقامة معارض ودورات وغير ذلك من الأمور المكتبية.

٦- (مادة ٦) (٢٥)

يتكون ملاك المكتبة من:

أ- أمين المكتبة :هو موظف مختص بفن المكتبات من معاهد معترف بها او يحمل وثيقة تؤيد تدريبه في احدى الدورات او الحلقات التي تقيمها مديرية المكتبات بوزارة المعارف داخل العراق لهذا الغرض او ممن مضت على اشتغاله في المكتبات العامة او المدرسية مدة لا تقل عن خمس سنوات بتأييد من وزارة المعارف الى حين توافر العدد الكافي من الخبراء او المدربين يجب انتخاب أمناء المكتبات العامة من ذوي القابليات الحسنة بدنيا وثقافيا ولهم ولع خاص ورغبة في الكتب والمكتبات .

ب- موظف واحد على الاقل في كل مكتبة عامة مهما بلغ عدد الكتب فيها يساعد الأمين.

اما المكتبة المركزية فيجب ان يساعد الامين فيها موظفان اثنان على الاقل مع مراعاة زيادة هذا العدد بالنسبة الى كثافة السكان وعدد الكتب وتعدد مجالات الخدمة المكتبية في كل مكتبة عامة .

٧- (مادة ٧) (٢٦)

تكون واجبات امين المكتبة:

أ- ادارة المكتبة بنواحيها الفنية والمالية والادارية .
ب- قبول ما يهدى من المكتب وغيرها من الهدايا التي تفيد اغراض المكتبة العامة . ولا يعرض منها للمطالعة الا بعد موافقة لجنة انتقاء الكتب المركزية في وزارة المعارف او من تخوله ذلك .

ج- المبادلة بالكتب المكررة مع المكتبات العامة الاخرى داخل العراق وخارجه بعد موافقة الادارة المحلية في اللواء في حدود التعليمات المالية المتبعة في هذا الشأن وإخبار مديرية المكتبات بوزارة المعارف بذلك .

د- اقتراح تزويد مكتبته بالكتب والصحف والمجلات وسائر المطبوعات الاخرى التي يراها مفيدة بواسطة الادارة المحلية التي يرتبط بها

هـ- اقتراح ما يجب شطبه من الكتب المستهلكة او المفقودة بعد كل جرد سنوي على الادارة المحلية في اللواء على ان لا يكون المشطوب من الكتب النادرة والمراجع ولا من مجلدات المجلات والجرائد ، وبعد التأكد من ان الفقدان او التلف لم يكن ناشئاً عن اهمال او تقصير وبتأييد لجنة خاصة تؤلف لهذا الغرض في المكتبة المركزية او في الادارة المحلية وفي حدود التعليمات المالية المتبعة في هذه الاحوال.

و- تقديم التقارير الشهرية والسنوية الى مديرية المكتبات بوزارة المعارف والادارة المحلية ومديرية المعارف في اللواء وفق الاستثمارات التي تعدها مديرية المكتبات لهذا الغرض .
س- الاتصال بمديرية المكتبات بوزارة المعارف مباشرة في كل ما يتصل بالامور الفنية وكذلك بدور النشر والمكتبات العامة داخل العراق وخارجه على ان يخبر كلا من الادارة المحلية ومديرية المعارف في اللواء .

٨- (مادة ٨) (٢٧)

أ- تفتح المكتبات العامة ابوابها للعموم عدا ايام العطل والاعياد الرسمية ، لغرض المطالعة والبحث ، مدة لا تقل عن ست ساعات يوميا وفق الاوقات التي يقررها مدير المعارف في اللواء بالتشاور مع امين المكتبة العامة . ويجوز تمديد اوقات الدوام بأمر من وزير النُـمـارِف .

ب- تكون المطالعة داخل المكتبات العامة وفق التعليمات التي تعدها مديرية المكتبات في وزارة المعارف .

ج- تعطى الكتب خارج المكتبات العامة للجمهور للمطالعة بموجب الشروط والتعليمات التي تعدها مديرية المكتبات بوزارة المعارف .

٩- (مادة ٩) (٢٨)

تجرد محتويات المكتبات العامة من كتب وأثاث سنويا بموجب التعليمات التي تعدها مديرية المكتبات في وزارة المعارف .

١٠- (مادة ١٠) (٢٩)

يخضع جميع موظفي المكتبات العامة ومستخدميها للضمان .

١١- (مادة ١١) (٣٠)

لوزارة المعارف ان تقوم بتقديم المشورة الفنية وتسهيل التنظيم لجميع المكتبات العامة في العراق وتوجيهها وعلى كل مكتبة عامة اهلية تفتح في المستقبل وبعد صدور هذا النظام ان تخبر كلا من مديرية المعارف في اللواء ووزارة المعارف عن ملاكها وكامل محتوياتها وأهدافها .

ومن خلال عرضنا لقوانين التي تم تشريعها بخصوص المكتبات نجدها شرعت بمايخدم المكتبات وتطويرها .ولسنا بحاجة الي اليوم تشريع قوانين خاصة بالمكتبات بل بحاجة تفعيل هذا القانون الالتزام بها وتطبيقها على ارض الواقع.

ثانيا:ميزانية المكتبة

نلاحظ من خلال ماذكرنا من عدد الكتب الموجودة وكيفية ازدياد حجم الكتب في المكتبة انها تعتمد على على الاهداء من قبل المؤسسات حكومية ونادر ماتعتمدعلي شراء من قبل ميزانية المركز وهذا الحال ليس يقتصر على مكتبة مركز احياء التراث فقط بل ايضا علي اغلب المكتبات الاكاديمية في العراق لاتوجد ميزانية خاصة للمكتبة لشراء الكتب وان خصصت مبالغ قليلة جدا لا تتناسب مع حجم المكتبة ومتطلباتها.

تعاني المكتبات العراقية رغم عددها الكبير من اهمال كبير من النواحي المالية ولاسيما انها يرصد لها مبالغ جدا ضئيلة جدا تكاد لاتكفي لتجديد الكتب الممزقة .اما المنح التي تمنح للمكتبة لشراء كتب بين مدة واخرى فآلية الصرف والروتين تعرقل من مهمة لجان شراء الكتب ورفدها بكل ما هو جديد.

يجب تكريس اعتمادات مالية مناسبة خاصة ومنفصلة لمكتبات المؤسسات عامة للنهوض بها الى المستوى الذي يخدم روادها. يكون مسؤول المكتبة مخول في صرف ومتابعة احتياجات المكتبة من حيث شراء وتجديد الكتب وتجديد الاثاث وخصوصا ان اغلب المكتبات للأسف تعاني من نقص الاثاث وعارضات كتب قديمة جدا لانتناسب والتطور الحضاري^(٣١) .

ثالثا: ابنية المكتبات

اغلب ابنية مكتبات في العراق ولاسيما الأكاديمية منها لاتتوافر فيها الشروط اللازمة لمكتبة^(٣٢) ولاسيما ان عمر ابنية هذه المكتبات تجاوز نصف قرن تقريبا وكان لظروف السياسية والاقتصادية التي مر بها العراق بدأ من الحرب العراقية -الايرائية والحصار

الاقتصادي وبعدها احداث ٢٠٠٣ عامل كبير لعدم تطور وتحديث تلك المكتبات اقتصر على ترميمه بين مدة واخرى.

لم تعالج الجهات المسؤولة مشكلة اتساع حجم المكتبة من حيث زيادة عدد الكتب والدوريات وغيرها مطبوعات كرسائل الماجستير واطاريح الدكتوراة ومع كل هذا التطور بقيت اغلب المكتبات على حالها تم معالجات تلك الزيادة بحلول انية لم تحمل في طياتها رغبة حقيقة لحلول جذرية معللين ذلك بعدم وجود إمكانية ومكتبة مركز احياء التراث واحدة من تلك المكتبات التي تعاني من ضيق في المكان وخصوصاً مع الاتساع الذي حدث في حجم الرسائل والاطاريح.

رابعاً: إدارة المكتبة

الإدارة هي جانب هام من جوانب العمل المكتبي بل هو الأساس الذي يضبط حسن سير العمل والوسيلة التي ترجوها المكتبة لبلوغ أهدافها ولن تستطيع مكتبة ما ان تؤدي وظيفتها بنجاح الا اذا توافر لها نظام اداري محكم التخطيط يهيئ لجميع اعمالها ان تسير بسهولة واحكام .فالمكتبات العامة او الاكاديمية هي اكثر قابلية سواء في الحجم او في نوعية العمل وكميته فضلاً عن تزايد مشاكلها مع تطور الحضارة والمدينة واتساع حركة التأليف والنشر تقضي من المشرفين عليها مراعاة حسن التنظيم الذي يعتمد على الادارة الناجحة في المكتبات التي تتحقق بعاملين رئيسيين^(٣٣).

١- اعتبار المكتبة قسماً مستقلاً في أي مؤسسة من مؤسسات الدولة وترتبط من الناحية الإدارية بالمسؤول الاعلي لتلك المؤسسة وبجهة الاختصاص^(٣٤).

٢- يجب ان يتولى إدارة المكتبة موظف مسؤول (امين المكتبة) شخص حاصل على شهادة جامعية بعلم المكتبات كذلك باقي الموظفين العاملين في المكتبة حتي يتمكنو من إدارة وتنظيم المكتبة بصورة صحيحة^(٣٥). وتعد هذه النقطة من اهم الأمور الالخذ بها من اجل النهوض بالواقع المكتبات في العراق اذللسف اغلب العاملين في مجال المكتبات لايمتلكون شهادة جامعية بتخصص المكتبات لذا نجد اغلب المكتبات

الأكاديمية تمر في حالة من الركود ملحوظ كغيرها من المكتبات التي يكون اغلب العاملين بها هم من ذوي الاختصاص .

كما ان تطور المكتبة لا يقتصر فقط ان يكون حاصل شهادة جامعية بعلم المكتبات بل هنالك امور أخرى واجب توفرها في مسؤول المكتبة وباقي الموظفون وهي ان يكونوا القدوة المثل في خلقهم وتهذيبهم ، وانضباطهم مع مراعاة شعور المستفيدين ، وتقدير مسؤولياتهم لانه في الواقع عنوان المكتبة ووجهها المشرق ^(٣٦).

خامساً: تنظيم المكتبة

ترتبط هذه النقطة ارتباط وثيق بكادر المكتبة لان نجاح المكتبة لا يكون بزيادة عدد حجم الكتب والمطبوعات وانما بحسن ادارتها وتنظيمهم التي تعتمد على الكادر المكتبي المؤهلا كما سبق وذكرنا ذلك يكون قادر على تصنيف وفهرسة مجاميع المكتبة المتخصصة بشكل يجعلها سهلة الاستعمال وواضحة التنظيم ^(٣٧). ويجب على جميع المكتبات اتباع النظام الالي لادارة المكتبات نظام "كوها" المفتوح المصدر و المتكامل للمكتبات ^(٣٨).

سادساً: لجان للمكتبات

تعد اللجان الخاصة بالمكتبات مهمة جدا من اجل النهوض بواقع المكتبات في العراق فهي تعزز من عمل المكتبي وتشارك فعال في تنظيم المكتبة .

١- لجنة اختيار الكتب :

يجب ان يترأس هذه اللجنة المسؤول المكتبة كونه اعرف بما تحوية المكتبة وتحتاجة من كتب جديدة، تكون مسؤولية هذه اللجنة وضع الخطط الكفيلة لتسهيل اختيار المجاميع المناسبة لقراءة كل مكتبة على ان يؤخذ بنظر الاعتبار المرحلة الفكرية للرواد الذين يستعملون كل مكتبة تجميع بيلوغرافية الكتب وفهارس الناشرين وادلة الدوريات وكل المراجع التي شأنها المساعدة على الاختيار الجيد المناسب ^(٣٩).

٢- لجنة المخطوطات

تشكل هذه اللجنة برئاسة أستاذ ذو خبرة في مجال المخطوطات ليتمكن اختيار المخطوطات المناسبة ومهمتهم التعريف بالمخطوطات العربية النادرة والمساعدة على الكشف عن مضان وجودها ، وجمع المخطوطات المختلفة أو تصويرها حيثما وجدت، كما تختص بالعمل على إحياء التراث العربي في اللغة والعلوم والآداب والمساعدة على تحقيقه ونشره ومهمة هذه اللجنة هي.

أ- صيانة المخطوطات من العبث والتلف والتزيق وذلك من خلال طرق الترميم والاستصلاح وتصوير المخطوطات الاصلية .

ب- ضرورة فهرسة المخطوطات المتواجدة في كل مكتبة ويحبذ ان يكون هذا الفهرس مطبوعا محتوي على اوصاف واضحة ويحتاجها القارئ على تحتوي لمداخل على المعلومات التالية على الأقل عنوان المخطوطة -اسم مؤلفها وسنة ميلاده والوفاة ان امكن او القرن الذي عاش فيه اسم الناسخ وسنة وفاته- عدد أوراق المخطوطة طوله وحجمه بالسنتيمترات بدايته ونهايته ونوع الخط-نوع الورق.

ج- اصدار الفهارس الموحدة للمخطوطات.

د- تجهيز المكتبة بمجموعة من هذه المخطوطات .

هـ- تسهيل نشر المخطوطات وتصويرها ولهذا لابد من استعمال احدث الات التصوير .

و- اصدار نشرات تعريفية بالمخطوطات ودرجة المخطوطات المحققة والمنشورة او قيد التحقيق فيها^(٤٠).

٣- لجنة اختيار الوثائق

هذه اللجنة لاتقل أهمية باقي اللجان المكتبة فالوثائق بحاجة تنظيمها وحفظها وفهرستها وتصنيفها ويمكن ان نوجز مهامها بعدد من النقاط وهي:

أ- محاولة إيجاد وسيلة واضحة ومالوفة لتصنيف الوثائق (موضوعيا، تاريخيا ،جغرافيا)

ب- اعداد فهرسة واضحة للوثائق و اصدار فهارس مطبوعة بالوثائق التي يمكن او يسمح بنشرها او الإعلان عنها .

ج- حفظ الوثائق لكي لاتعرض للخطر والفقدان والتلف و تصوير الوثائق الهامة التي تلقي ضوء على مسائل تاريخه وأحداث محلة او عربية او زمينية والتنبية عليها والاستفادة منها (٤١).

الخاتمة

١- تعد مكتبة مركز احياء التراث العلمي العربي نموذج رائع من المكتبات التراثية في العراق لما تحوية من كتب مهم من الموروث الامة العربية الاسلامية .

٢- من اجل النهوض بواقع المكتبات في العراق لابد من حل المشاكل الفنية والإدارية التي تعاني منها المكتبات التي سبق ذكرها بين ثنايا البحث واتباع سبل وتطوير المكتبات التراثية في العراق كما ذكرنا .

٣- دعوة الى الحكومة العراقية تحديدا وزارة الثقافة والأعلام الي انشاء مكتبة تراثية عراقية تكون بمثابة مؤسسة تكون رافداً مهما لخدمة التراث العربي الإسلامي .

Conclusion

1- The library of the Arab Scientific Heritage Revival Center is a wonderful example of the heritage libraries in Iraq, as they contain important books from the Arab-Islamic nation.

2-In order to improve the reality of libraries in Iraq, it is necessary to solve the problems, technical and administrative problems that libraries suffer from, which have already been mentioned among the research folds, and to follow ways and development of heritage libraries in Iraq, as we mentioned.

3- An invitation to the Iraqi government specifically the Ministry of Culture and Information to establish an Iraqi heritage library that will serve as an institution that will be our important tributary to serve the Arab-Islamic heritage.

قائمة الهوامش:

- (١) خليل، ياسين، مركز احياء التراث العلمي العربي (تعليمات)، مجلة مركز احياء التراث العلمي العربي، العدد الأول، ١٩٧٧، ص ٤.
- (٢) م.ن، مركز احياء التراث العلمي العربي (تعليمات)، ص ٨.
- (٣) هي تلك المكتبة أو مجموعة المكتبات التي تنشأ وتمول من قبل الجامعات أو الكليات أو معاهد التعليم المختلفة، و لتقديم وتوافر المعلومات والخدمات المكتبية للمجتمع الأكاديمي المكون من الطلبة والمدرسين والعاملين في هذه المؤسسات. عن طريق توفير مايلزم من معلومات تفيدهم في البحث والدراسة. ينظر: رشاد، حسن، المكتبات ورسالتها، دار الفكر العربي للطباعة والنشر- القاهرة، ١٩٧٨، ص ٣٣.
- (٤) ويقصد بها ادخال الكتب عن طريق الشراء والإهداء والتبادل، بتسجيل تلك الكتب في سجلات المكتبة. رشاد، المكتبات ورسالتها، ص ٤٠.
- (٥) تتحصر مهمة هذه الشعبة بفهرسة الكتب التي تصلها من شعبة التزويد وتصنيفها وفق خطة ديوي العشرية، تقوم بإدخال المعلومات الببليوغرافية لتلك المواد عن طريق برامج الحاسوب المعدة لهذه الغاية. ينظر: رشاد، المكتبات ورسالتها، ص ٤٤.
- (٦) وهي الجهة المسؤولة عن إعارة الكتب واسترجاعها وتنظيم معاملات الاشتراك الشخصي والرسمي في المكتبة ومتابعتها وفق التعليمات الرسمية الصادرة عن الجامعة، وتتبع المكتبة نظام الأرفف المفتوحة، و تمت حوسبة جميع عملياتها، وتتلقى هذه الشعبة اقتراحات القراء حول الكتب المطلوبة وغير المتوفرة في المكتبة والعمل على تزويد المكتبة بها بالتعاون مع شعبة التزويد، ومنح براءات الزمة للراغبين في الحصول عليها من أسرة الجامعة وخارجها وفق الأصول المتبعة في المكتبة. لطراونة، هاني خلف، علم المكتبات ومراكز المعلومات، داريافا العلمية للنشر والتوزيع- الأردن، ٢٠١٥، ص ٣٤.
- (٧) الطراونة، علم المكتبات ومراكز المعلومات، ص ٥٥.
- (٨) اضبارة ملفات شخصية لموظفي مركز احياء التراث العلمي العربي.
- (٩) هي مؤلفات العلماء ومصنفاتهم، ما كتب بخط اليد سمي مخطوطاً، وما طُبِعَ منها سمي مطبوعاً، تمييزاً له عن الأول. ينظر: محمود الشنطي، محمد المهدي، قواعد الفهرسة الوصفية للمكتبات العربية، الجمعية الوصفية للمكتبات العربية، ١٩٦٢، ص ٢٤.

(١٠) أي محتوى مكتوب أصلي يتضمن معلومات مباشرة أو غير مباشرة، سواءً خُطت باليد، أو طبعت بالآلة الكاتبة، أو بالحاسب الآلي، ومضى على ظهورها الأول ثلاثون عامًا أو أكثر، وسواء خُطت أو طبعت وهي لا تشمل الوثائق السياسية فقط، بل هناك وثائق ذات أهمية كبيرة لمجالات الحياة المختلفة سواء الاجتماعية أو الثقافية أو الاقتصادية. ينظر: إبراهيم، مها احمد ،الدوريات العربية المتخصصة في مجال الأرشيف والوثائق،مجلة المكتبات والمعلومات العربية،العدد الأول،يناير،٢٠٠٤،ص٥.

(١١) تلك المطبوعات التي تصدر على حقب محددة أو غير محددة منتظمة أو غير منتظمة ولها عنوان تنتظم تحته جميع أعدادها ومجلداتها ويشارك في تحريرها العديد من الكُتاب وتصدر إلى ما لانهاية وليس لها حد تقف عنده.ينظر:إبراهيم، الدوريات العربية المتخصصة في مجال الارشيفوالوثائق،ص٦.

(١٢) سجلات كتب مكتبة مركز احياء التراث العلمي العربي ،في ٢٣/٩/٢٠١٩.

(١٣) سجلات كتب مكتبة مركز احياء التراث العلمي العربي ،في ٢٣/٩/٢٠١٩.

(١٤) داود،نبيلة عبد المنعم،دليل مركز احياء التراث العلمي العربي،جامعة بغداد-بغداد،٢٠٠٢م،ص٣٤.

(١٥) ،سجل مخطوطات مكتبة مركز احياء التراث العلمي العربي ،في ٧/١٠/٢٠١٩.

(١٦) سجل دوريات مكتبة مركز احياء التراث العلمي العربي،في ٢٤/١٠/٢٠١٩.

(١٧) سجل دوريات مكتبة مركز احياء التراث العلمي العربي،في ٢٤/١٠/٢٠١٩.

(١٨) داود،دليل مركز احياء التراث ،ص٣٣.

(١٩) موقع درر العراق : [النصوص القوانين و التشريعات العراقية منذ سنة ١٩٦٠ إلى ٢٠١١](http://wiki.doear.aliraq.net) كما نشرت في الوقائع العراقية الرسمية [http:// wiki.doear .aliraq.net](http://wiki.doear.aliraq.net).

(٢٠) موقع درر العراق [http:// wiki.doear .aliraq.net](http://wiki.doear.aliraq.net).

(٢١) موقع درر العراق [http:// wiki.doear .aliraq.net](http://wiki.doear.aliraq.net).

(٢٢) موقع درر العراق [http:// wiki.doear .aliraq.net](http://wiki.doear.aliraq.net).

(٢٣) موقع درر العراق [http:// wiki.doear .aliraq.net](http://wiki.doear.aliraq.net).

(٢٤) موقع درر العراق [http:// wiki.doear .aliraq.net](http://wiki.doear.aliraq.net).

(٢٥) موقع درر العراق [http:// wiki.doear .aliraq.net](http://wiki.doear.aliraq.net).

- (٢٦) موقع درر العراق : [http:// wiki.doear . aliraq.net](http://wiki.doear.aliraq.net).
- (٢٧) موقع درر العراق : [http:// wiki.doear . aliraq.net](http://wiki.doear . aliraq.net).
- (٢٨) موقع درر العراق : [http:// wiki.doear . aliraq.net](http://wiki.doear . aliraq.net).
- (٢٩) موقع درر العراق : [http:// wiki.doear . aliraq.net](http://wiki.doear . aliraq.net).
- (٣٠) موقع درر العراق : [http:// wiki.doear . aliraq.net](http://wiki.doear . aliraq.net).
- (٣١) انجاتان، ش.ر، تنظيم المكتبات، دار المريح - الرياض، بلا، ص ٥٥.
- (٣٢) جامعة البصرة، المكتبة وعروبة الخليج، وقائع وبحوث المؤتمر المكتبي الثاني، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر - جامعة الموصل، ١٩٧٥، ص ٤٣.
- (٣٣) الطباع، عبدالله انيس، علم المكتبات - الإدارة والتنظيم، دار الكتاب اللبناني - بيروت، ١٩٧٢، ص ٣١-٣٢.
- (٣٤) الخوري، امين، أنشاء المكتبات، مطبعة الاداب - بيروت، ١٩٨٦، ص ٢٢؛ الطباع، علم المكتبات الإدارة والتنظيم، ص ٣٧.
- (٣٥) الطباع، علم المكتبات الإدارة والتنظيم، ص ٣٧.
- (٣٦) الطباع، علم المكتبات الإدارة والتنظيم، ص ٣٧.
- (٣٧) عمر، احمد أنور، الإجراءات الفنية للمكتبات، ط ٢، دار النهضة العربية - القاهرة، ١٩٦٤، ص ١٩.
- (٣٨) أول نظام آلي متكامل مفتوح المصدر لإدارة المكتبات مجاني في الاستخدام على مستوى (38) العالم، ويتم تطويره من خلال مجتمع كبير من المستخدمين والمكتبات والمتخصصين والمبرمجين لتحقيق الأهداف التكنولوجية المرجوة منه، ويلاحظ نمو وتطور مميزات نظام كوها لتواجه احتياجات ويتناسب نظام كوها مع جميع أحجام المكتبات ومقتنياتها فهو نظام مكتبات .المستخدمين بشكل مطرد متكامل فعلياً بإمكانيات متطورة تتضمن الوظائف الأساسية والمتقدمة التي يمكن أن تقدمها النظم الآلية، فهو يحتوي على العديد من النظم الفرعية كالنظام الفرعي للتزويد والفهرسة وإدارة المستفيدين والإعارة بين المكتبات وضبط الدوريات ومتابعتها فضلاً إلى نظام قوي لإعداد التقارير مبن على عن طريق الوصول الى جداول قاعدة (sql) تقارير جاهزة أو إتاحة عميل تقارير من خلال لغة . الموقع الرسمي -النظام الالي لإدارة المكتبات كوها البيانات مباشرة
- <https://www.ma3lomateon.com>

- (٣٩) جامعة البصرة، المكتبة وعروبة الخليج، وقائع وبحوث المؤتمر المكتبي الثاني، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر - جامعة الموصل، ١٩٧٥، ص ٣٩.
- (٤٠) عمر، الإجراءات الفنية للمكتبات، ص ٤١.
- (٤١) عمر، الإجراءات الفنية للمكتبات، ص ٥٥.

قائمة المصادر:

أولاً: المراجع

- ١- انجاتا ثان. ش. ر.، تنظيم المكتبات، دار الشروق-عمان، ١٩٩٦.
- ٢- جامعة البصرة، المكتبة وعروبة الخليج وقائع وبحوث المؤتمر المكتبي الثاني، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر - جامعة الموصل، ١٩٧٥.
- ٣- حميد حمود الناصر، عبد الله إبراهيم الوائلي، دليل المكتبات العراقية، منشورات وزارة الاعلام-بغداد، ١٩٧٥.
- ٤- خليل، ياسين، مركز احياء التراث العلمي العربي (تعليمات)، مجلة مركز احياء التراث العلمي العربي، العدد الأول، ١٩٧٧.
- ٥- الخوري، أمين، أنشاء المكتبات، مطبعة الاداب - بيروت، ١٩٨٦.
- ٦- رشاد، حسن، المكتبات ورسالتها، دار الفكر العربي للطباعة والنشر - القاهرة، ١٩٧٨.
- ٧- داود، نبيلة عبد المنعم، دليل مركز احياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد-بغداد، ٢٠٠٢م.
- ٨- الطراونة، هاني خلف، علم المكتبات ومراكز المعلومات، دار افاقا العلمية للنشر والتوزيع - الأردن، ٢٠١٥.
- ٩- عمر، احمد أنور، الإجراءات الفنية للمكتبات، ط ٢، دار النهضة العربية - القاهرة، ١٩٦٤.
- ١٠- محمود الشنطي، محمد المهدي، قواعد الفهرسة الوصفية للمكتبات العربية، الجمعية الوصفية للمكتبات العربية، ١٩٦٢.

ثانياً: المجلات العلمية

- ١- إبراهيم، مها احمد، الدوريات العربية المتخصصة في مجال الأرشيف والوثائق، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، العدد الأول، يناير، ٢٠٠٤.
- ٢- خليل، ياسين، مركز احياء التراث العلمي العربي (تعليمات)، مجلة مركز احياء التراث العلمي العربي، العدد الأول، ١٩٧٧.

ثالثاً: مواقع من الانترنت

نصوص القوانين و التشريعات العراقية منذ سنة [إل](#) ١-موقع درر العراق :
— aliraq.net ١٩٦٠ إلى ٢٠١١ كما نشرت في الوقائع العراقية الرسمية :
http://wiki.doear.

٢-الموقع الرسمي —النظام الالي لادارة المكتبات كوها:

<https://www.ma3lomateon.com>

List of Sources and reference:

First: References

- i. Anjatathan CHR, Library Organization, Dar Al-Shorouk – Amman, 1996.
- ii. Basra University, Library and Arabism of the Gulf, Proceedings and Research of the Second Office Conference, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing – University of Mosul, 1975.
- iii. Hamid Hammoud Al-Nasser, Abdul-Ilah Ibrahim Al-Waeli, Iraqi Libraries Directory, Ministry of Information Publications – Baghdad, 1975.
- iv. Khalil, Yassin, Center for the Revival of the Arab Scientific Heritage (Instructions), Journal of the Center for the Revival of the Arab Scientific Heritage, First Issue, 1977.
- v. El-Khoury, Secretary, Libraries Establishment, Literature Press – Beirut, 1986.
- vi. Rashad, Hasan, The Libraries and Their Mission, Dar Al-Fikr Al-Arabi for Printing and Publishing – Cairo, 1978.
- vii. Dawood, Nabila Abdel Moneim, Guide to the Center for the Revival of Arab Scientific Heritage, University of Baghdad – Baghdad, 2002.
- viii. Tarawneh, Hani Khalaf, Librarianship and Information Centers, Dariafa Scientific Publishing and Distribution – Jordan, 2015.

- ix. Omar, Ahmad Anwar, Technical Procedures for Libraries, 2nd Edition, Arab Renaissance House – Cairo, 1964.
- x. Mahmoud Al-Shanti, Muhammad Al-Mahdi, Rules for Descriptive Indexing of Arab Libraries, Descriptive Society for Arab Libraries, 1962.

Second: scientific journals

- i. Ibrahim, Maha Ahmed, Arab periodicals specialized in the field of archives and documents, Arab Library and Information Journal, first issue, January, 2004.
- ii. Khalil, Yassin, Center for the Revival of the Arab Scientific Heritage (Instructions), Journal of the Center for the Revival of the Arab Scientific Heritage, First Issue, 1977.

Third: Web sites

- i. Pearls Iraq: texts Iraqi laws and legislation since 1960 to 2011 as published in the official Iraqi facts: <https://www.wiki.doear-aliraq.net>
- ii. Koha Official Library System – Automated Library Management System: <https://www.ma3lomateon.com>